وادركم اوانه فطوبى لمن ادركه فاتبعه وويل لمن خالفه وكانت العرب تعظمه وتضرب
به من الامثال قال الاعشى في قصيدة له • وحلم من قس واجرى من الذي
بذي الغيل من خفان اصبح خادرا • وقال الحطيئة واقول من قس واتقى من كامضى
من الرهبان من النفوس نكالها • وقال لبيد • وخلف فما التقي ولعلني • وعيا
على لقمان حكم التدبر • واشار بذلك الى قول قس بن ساعدة وما قس بن طي نهو
ندمان ذاهنا هل تسمعنى لستني ولعلني • وقال المرزباني ذكر كثير من اهل العلم
انه عاش ستمائة سنة وكان خطيبا حكيما عاقلا له نباهة وفضل في الناس
المرزباني لقس بن ساعدة • ما نادى الموت والاموات في جدث • عليهم من بقايا
نومهم خرق دعهم فانهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نومه الصعق • وقد افرد بعض
الرواة طرق حديث قس وفيه شعره وخطبته وهو في الطوالات للطبراني
وغيرها وطرقه كلها ضعيفة •

ومن غريبها ما اخرجه عبد الله بن احمد بن حنبل في زيادات الزهد من طريق
خلف ابن اعين قال لما تقدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم ما فعل قس بن ساعدة الايادي قالوا مات يا رسول الله قال كان انطق به
في سوق عكاظ على جمل احمر الحديث ذكر الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قسا
وقومه وقال ان له ولقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى كلامه وموقفه على جمله بعكاظ وموعظته وعجب من حسن كلامه
واظهر تصويبه وهذا شرف تعجز عنه الاماني وتنقطع دونه الامال وانما وفق الله
ذلك لقس لاحتجاجه للتوحيد ولاظهاره الاخلاص وايمانه بالبعث و
من ثم كان قس خطيب العرب قاطبة ومنها ما اخرجه ابن شاهين من طريق
ابي عيينة المهلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدم ابو ذر
على النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر ما فعل قس بن ساعدة قال مات
يا رسول الله قال رحم الله قسا كاني انظر اليه على جمل اورق يتكلم بكلام له حلاوة

لا حفظه

لا حفظه فقال ابو بكر انا احفظه فاذا ذكره فذكره وفيه الشعر فقال رجل
من القوم رايت من قس عجبا كنت على جبل بالشام يقال له سمعان في ظل شجرة الى جنبها
عين فاذا هو بالسباع كثيرة وردت الماء فكلما زارت سبعا على صاحبه ضربه قس
بيده وقال كف حتى يشرب الذي سبقك فانتهى ... فقلت لذلك رجس فقال لي لا تخف
ليس عليك باس •

قطبه ابن حري غير ابو عمر بينه وبين قطبة بن قتادة وهو واحد ويكنى ابا الحويصلة
وقد تقدم في الاول والراوي المذكور في الموضعين واحد وهو مقاتل بن بشير
وقد بينت وهم ابن ابي حاتم فيه هناك •

القعقاع ابن عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي ذكره ابو عبيد وقال روى حديثين احدهما
تمعددوا واخشوشنوا والثاني مر بقوم ينتضلون فقال ارموا فان اباكم كان
قال ابو عمر للقعقاع صحبة ولابيه صحبة وقد ضعف بعضهم حديث القعقاع بان حديثه
انما من رواية عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف قلت الحديث الاول اخرجه
ابن ابي شيبة وغيره من طريق عبد الله ابن سعيد عن ابيه عن القعقاع بن ابي حدرد
وهو صحابي كما تقدم في القسم الاول واما القعقاع بن عبد الله فهو ابن اخيه
لا صحبة له واما الحديث الثاني فانه جاء من رواية القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد
عن ابيه كما تقدم في ترجمة عبد الله بن ابي حدرد في حرف العين وقد نبه على وهم
ابي عمر فيه ابن فتحون ونقل عن خليفة انه قال عبد الله والقعقاع ابنا ابي حدرد لهما
صحبة وقال البخاري القعقاع عن ابي حدرد له صحبة وحديثه عند عبد الله بن
سعيد لا يصح وكذا قال ابن ابي حاتم عن ابيه وقال من قال القعقاع بن عبد الله فقد
وهم وقال ابن فتحون لو كان للقعقاع بن عبد الله صحبة لكان ينبغي لابي عمر ان يقول
له ولابيه ولجده صحبة لان اباه عبد الله صحابي بلا شك وهو كما قال والعمدة في انه لا صحبة له
ان رواية المقبري الماضي عنه عن ابيه فالصحبة لابيه والله اعلم

القعقاع غير منسوب استدركه ابو موسى وقال انه ذكر في وقعة صفين وتعقب بانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)